صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يسمع وعلامته أن يراه يصر أذنيه أبدا إلى خلف وإذا جر خلفه خشبة ونحوها لا يشعر ولم ينفر عنها والخداء وهو أن تطول إحدى أذنيه وتصر الأخرى وكونه أسك وهو أن يكون أذناه مسترخيتين منكوستين نحو العينين أو الخدين كآذان الكلاب السلوقية والطول وهو أن تطول إحدى أذنيه وتقصر الأخرى وكونه أسك وهو أن يكون صغير الأذن .

ومنها السفا وهو قلة شعر الناصية والغمم وهو أن يكثر شعر الناصية ويطول حتى يغطي العين وهو عيب خفيف والسفا وهو خفة الناصية .

ومنها القرح وهو أن يكون البياض الذي في الوجه دون قدر الدرهم كما تقدم إلا أن يكون معه بياض آخر من تحجيل ونحوه فلا يكره حينئذ فإن كان في وسط البياض في الوجه سواد كان عيبا يتشاءم به .

ومنها العشا وهو ألا يبصر ليلا فيصير بمثابة نصف فرس لأنه لا ينتفع به في الليل دون النهار وكونه قائم العين وهو الذي يكون على ناظره سواد يضرب للخضرة والكدرة يقل معها بصره والحول وهو أن يكون بإحدى عينيه بياض خارج سواد الحدقة من فوق ويكون خلاف العين الأخرى وهو مع ذلك مما يتبرك به بعض الناس ويقول إذا كان ذلك في العينين كان أعظم لبركته والخيف وهو أن تكون إحدى عينيه زرقاء وهو مما يتشاءم به لا سيما إذا كانت الزرقة في العين اليسرى فإن ازرقت العينان جميعا كان أقل لشؤمه وغور العينين وهو دخولهما في وجهه والغرب وهو بياض أشفار العينين يكون عنه ضعف بصره في القمر والحر الشديد والكمنة وهو أن يبصر قدامه ولا يبصر عن يمينه ولا شماله